المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة
المجلد (١٨) العدد (٢) ديسمبر ٢٠٢٤
الموقع الإلكتروني: jihtha.journals.ekb.eg/

الألهة المرتبطة بالبحر في مصر القديمة حتي نهاية العصرين اليوناني والروماني

محمد منشاوي [١]، تامر فهيم [٢]، خالد غريب [٣]

[١] باحث دكتوراه، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر
[٢] أستاذ، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر
[٣] أستاذ، قسم الأثار المصرية، كلية الأثار، جامعة القاهرة، الجيزة، مصر

معلومات المقال

الصفحات: ٧٥ – ٩٠
تاريخ الإستلام: ٢٣ يوليو ٢٠٢٤
تاريخ المراجعة: ٣١ أغسطس ٢٠٢٤
تاريخ القبول: ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤
تاريخ النشر: ١ ديسمبر ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية

الهة البحر
المعبودات
البحر الاحمر
البحر المتوسط

ملخص البحث

كانا للبحران الأحمر والمتوسط دورا كبيرا في الحياة المصرية القديمة حتي نهاية العصرين اليوناني والروماني، إذ لا شك في أنهما كانا للمصري القديم كالصحراويين الشرقية والغربية، الدرع الذي يقيه من شر غارات المعتدين، كما كانا بمثابة جسرين يربطاه بالعالم الخارجي؛ فكان البحر الأحمر هو السبيل إلى بونت ومنتجاتها، كما كان أحيانا الطريق إلى سيناء ومناجمها، أماالبحر المتوسط فهو السبيل الوحيد إلى جزره، كما كان أيضا المنفذ إلى جبيل و بلاد اليونان، وهو ما يعنى أن المصريين كانوا يشعرون بأنهم يبحرون في خضم محفوف بالمخاطر برغم شجاعتهم وأنهم في حاجة دائمة لمن يوفر لهم الأمن في البحر "ومن ثم فقد كان من المتوقع أن يندفع المصري القديم إلى عبادة البحرين الأحمر والمتوسط وتاليهما انطلاقا من مبدأ أهميتهما وارتكازا على غريزة الخوف والحب والمنفعة والضرر التي كانت بلا شك وراء منشأ العديد من العبادات القديمة، كعبادة الظواهر الطبيعية مثل السماء والشمس والقمر والأرض والنيل وغيرهم، والتي ابتكر من أجلها القصص والأساطير ونسب إليها الخلق.

المقدمة:

قام البحران الأحمر والمتوسط بدوراً كبيراً في الحياة المصرية القديمة لأن البحر الأحمر والبحر المتوسط بمثابة جسرين ربطا المصريين القدماء بالعالم الخارجي، وكان السفر بالبحر ومواجهة أخطاره يستلزم معبود، ومن هنا كانت حاجة المصريين القدماء دائماً لمن يوفر لهم الأمن والأمان في وسط المياه رغم شجاعتهم، وليتوجه إليه البحارة بالدعاء لضمان ذهابهم وعودتهم سالمين من رحلاتهم سواء البعثات إلى بلاد بونت أو سيناء أو حملاتهم الحربية البحرية في آسيا، لذلك ربط المصريون القدماء ومن بعدهم اليونانيين والرومان مجموعة من الالهة الكبرى بالبحر نفسه للدعاء له لمواجهة أخطاره و يقيهم شر الغرق و تحطيم سفنهم.

اولا: الألهة المرتبطة بالبحر في مصر القديمة

كان السفر بالبحر ومواجهة أخطاره يستلزم وجود اله يتولى أمر ذلك العالم الشاسع المجهول "غير المأمون بأمواجه ورياحه وعواصفه الغادرة وشعوبه التي أحيانا ما تهدد أمن مصر" ليكبحوا جماح أمواجه وعواصفه ويقيهم شر الغرق وتحطم سفنهم، وليتوجه إليه البحارة ورجال البعثات بالدعاء لضمان ذهابهم وعودتهم سالمين، ولذلك يتضح من بعض الإشارات التي وردت في النصوص المصرية القديمة أن المصريين القدماء وضعوا البحر الأحمر والمتوسط تحت رعاية مجموعة من الالهة، إما باعتبارهم الالهة الكبرى للدولة وأصحاب السيادة على كافة الظواهر الطبيعية أو لارتباطهم بالناحية الشرقية لمصر، أو لارتباطهم بالبحر نفسه.

- آمون (*Imn*)

كان المعبود آمون هو المعبود الرسمي لمصر كلها في عصر الدولة الحديثة ،وعرف كمعبود أزلي و كوني(George H, 2005)، سجلت النصوص المصرية القديمة بعض الإشارات التي تثبت وجود علاقة وثيقة بين المعبود أمون والبحر الأحمر والمتوسط وسيطرته ومسئوليته عنهما، وذلك باعتباره رب وملك المعبودات والمعبود الأكبر للإمبراطورية المصرية وصاحب السيطرة على كافة مظاهر الطبيعة. وتتمثل تلك العلاقة في العديد من الأمثلة منها:-

الأمر الذي أصدره أمون للملكة حتشبسوت بإرسال بعثة إلى بونت:

ḏʿr wꜣwt r Pwnt wbꜣ mṯnw wꜣwt r ḥtyw ʿntyw sšm .n (.i) mšʿ ḫr mw ḫr tꜣ r ỉnt byw m tꜣ nṯr pn kmꜣ nfrrw .s (Urk ,1957).

" أن الطرق إلى بونت يجب أن تستكشف أن الدروب إلى مدرجات الكندر يجب التوغل فيها أنني سأقود البعثة على الماء وعلى الأرض لإحضار العجائب من ارض الإله لأجل هذا المعبود (حتشبسوت) ولأجل الذي شكل جمالها (آمون)"(Kitchen, K.,1974).

كما جاء أيضا ضمن نقوش هذه البعثة على لسان آمون:

ỉw ḫm r rdỉt hnd st mšʿ .ṯ sšm .n (ỉ) st ḫr mw ḫr ṯʿ ḫr wbꜣ .n (ỉ) .sn wꜣwt štꜣw ḥb .n (.ỉ) ḥtyw nw ʿntyw w pw ḏsr n tꜣ- nṯr(Urk ,1957).

" أني سأجعل بعثتك تطأها (مدرجات الكندر) لقد قدتهم على الماء وعلى الأرض وفتحت لهم الطرق الصعبة، (وجعلتهم يصلون إلى مدرجات الكندر أنها منطقة رائعة من ارض الإله"(Kitchen, K.,1974).

كما وصفت نصوص البعثة أيضا أمون بأنه:

'Imn Rᶜ nb Mḏ3w ḥk3 Pwnt بمعنى "امون رع" سيد مجاو حاكم بونت"(Urk ,1957). مما يشير إلى أن رجال وساحل البعثة كانوا يتضرعون لأمون ليسبغ عليهم حمايته أثناء إبحارهم بحذاء ساحل مجاو بونت في طريقهم إلى مدرجات الكندر في بونت (سيد،١٩٦٨).

ومن ثم يبدو واضحا أن أمون هو الذي تجلى على البحر وقاد تلك البعثة ليحقق لها النجاح وسط الأمواج المتلاطمة وتيارات الرياح الموسمية المتضاربة. لذلك كان حق على أفراد البعثة أن يتضرعوا ويبتهلوا إلى أمون ليسبغ حمايته عليهم أثناء الإبحار ليكلل مجهوداتهم بالنجاح.

ولذلك ترد الملكة حتشبسوت الفضل لأمون قائلا *wb3 w3wt* بمعنى " فتح طرقه (Kitchen, K.,1974). و *snt mṯnw w3wt .f*. أى "فتح ممراته"(Urk ,1957) أي سبيل البحر والبر إلى بونت ومن ثم فقد كان على الملكة أن تقدم أحسن ما أحضرته البعثة لأمون تعبيرا عن شكرها له لأنه ارشد سفنها وأعادها سالمة، فظهرت وهى تقدم له نخبة من منتجات بونت والبلاد الأجنبية (سيد، ١٩٧٨).

ومما يعضد علاقة أمون بالماء بعامة وقدرته على حماية البحارة والسفن ترنيمة الكاهن أمنمؤن التي ترجع إلى عهد الملك سيتي الأول حيث جاء فيها:

" تعال إلى أمون أيها الراعي الشجاع ليتك تسمح لي ببلوغ الشاطى، هلم إلى أمون منقذ السفينة الغارقة، ليتك تمكني من بلوغ الأرض. أقبل على أمون أيها المراكبي (قائد المركب ليتك تمكني من الوصول إلى الغرب حتى أصل الضيعة المقدسة سالما بفضل سيد طيبة على " (السعدي،١٩٨٩).

وجاء في نقوش الملك رعمسيس الثالث بمعبد هابو أن أمون فتح له طرق "بونت". ثم تكررت تلك المنحة مرة ثانية على لسان أمون مخاطبا الملك " لقد فتحت من أجلك طرق بونت بما (فيها) من كندر وبخور من اجل صل تاجك" (سيد،١٩٦٨) ، وليس هناك من شك أن المقصود هنا هما طريقي البر والبحر . وهناك نص آخر يخاطب فيه أمون رعمسيس الثالث قائلا " أنني أدير وجهي ناحية الشرق (واجعل) زعماء بونت يحملون إليك هداياهم من الصموغ العطرية والأخشاب الذكية الرائحة"(سيد، ١٩٦٨).

كما ورد في الفقرة ٧٠ من نشيد أمون في مجموعة مدينة ليدن بهولندا:

" و اسم أمون له قوته على الماء كذلك... فهو يطرد التماسيح ويعطى البحارة ريحا رخية"(إرمان، ١٩٩٧).

ولم يكن الاعتراف بالعالمية لأمون يقتصر فقط على المصريين إذ تظهر قصة ون أمون اعتراف أهل الشرق بعالميته وسلطانه حيث ورد على لسان أمير جبيل "لقد أنشا أمون كل البلاد بعد أن أنشا أرض مصر من قبل ".

ثم ذكر ون أمون لأمير جبيل فليست هناك سفينة على الماء إلا وهى ملك لأمون، فأنه هو البحر ولبنان ملكه وهي التي تقول عنها ملكي لأنها مزرعة للسفينة (وسرحات أمون) رب كل سفينة"(حسن،١٩٩٠).

كما قال ون أمون لأميرة ارض لارسا (قبرص):

"إذا كان البحر قد هاج وساقتني الريح إلى الأرض التي تسكنيها، فانك لن تسمحي لهم أن يقبضوا على ليذبحوني مع العلم بأني رسول أمون فتدبري الأمر جيدا. أني فرد سيجرى البحث عنه باستمرار " (حسن ،١٩٩٠) ، وربما يعنى ذلك أن ذراع أمون القوية سوف تصل إلى كل مكان حتى وان كان جزيرة في وسط البحر ، لأنه سيده وصاحب أمره وصاحب كاف عناصر الكون، ومن ثم فإن ارتباطه بالبحار كان منطقياً(محمد،١٩٨٤).

- أوزيريس (*Wsir*)

إله العالم الغربي (عالم الموتى) (George,2005) ، تشبه بعض نصوص الأهرام المعبود اوزير بالبحيرات والبحار والمحيطات وذلك على النحو التالي:

"لقد جاءت إليك أختيك ايزة ونبت حبت عسى أن يجعلوك معافي، ومكتمل وعظيم في اسمك "جدار" البحيرات"، ومعافى وعظيم في اسمك "البحر"، تأمل فأنت عظيم ومستدير في (اسمك) "المحيط"، تأمل أنك دائري ومستدير مثل الدائرة التي تحيط بالحاونبو، تأمل أنك مستدير وعظيم مثل *šn-ꜥ- sk* "(Faulkner, 1969).

" أيها الملك لقد طوقت كل معبود بذراعيك، وأراضيهم وكل ممتلكاتهم، أيها الملك أنك عظيم ومستدير مثل الدائرة التي تحيط بالحاو نبو " (Faulkner, 1969).

" لقد جاءت إليك أختيك ايزة ونبت حبت، لقد جلسوا هناك في القصر حيث توجد. لقد أمسكت أختك ايزة بك، ولقد وجدتك سليما وعظيما في اسمك "البحيرات"، عسى أن تطوق كل شيء في عناقك في اسمك مطوق سكان الجزر" وتبدو عظيما في اسمك Aa– sk" (Faulkner, 1969).

يا اوزير فأنت قوى واسع السلطة في اسمك حور الذي هو في البحر "(Faulkner, 1969).

وبذلك كانت البحار والمحيطات هي نفسها اوزير، وهى أيضا دولته، ويرجع البعض ذلك إلى التشابه بين الاسم الذي أطلق على كل من البحر وأوزير وهو الأخضر العظيم في اللغة المصرية القديمة. كما كانت البحيرات أيضا هي دولة اوزير وذلك بسبب تشابه الاسم الذي أطلق عليهما وهو الأسود الكبير(إرمان ،١٩٩٧). وربما يرجع ذلك التشابه إلى الرواية التي تروى أنه عندما قتل ست اوزير ورمى به في النيل سبحت جثته في الماء وكان لونها أخضر وأسود ومن هنا أتت تسمية البحار تارة بالأخضر الكبير وتارة أخرى بالأسود الكبير (إرمان ،١٩٩٧).

- إيزيس (*Ist, ɜst*)

هي أخت وزوجة الإله أوزير و أم الإله حور(تشرني،١٩٩٦)، عرفت المعبودة ايزة في العصرين اليوناني والروماني كسيدة للبحار وراعية الملاحة وحامية الملاحين، وكان اسمها يطلق على السفن الضخمة سواء التجارية أو الحربية. كما كانت صورتها تثبت على مقدمة المراكب. ومن أجلها نظم الناجون من الغرق ومخاطر وأهوال

البحر الأناشيد والأدعية باللغتين اليونانية واللاتينية عرفانا بفضلها، وكرسوا لها لوحات صغيرة تحمل تصويرا للمحن التي تعرضوا لها في البحر ودورها في نجاتهم، وانتشرت احتفالاتها البحرية التي كانت تشارك فيها السفن(الغنام،١٩٨٥).

وبهذه الصفة حملت ايزة عدة ألقاب كان من أهمها "إيزيس فاريا" أي المعبودة المتصلة بجزيرة فاروس وخاصة الفنار المقام عليها، ويدعم ذلك وجود صورة للفنار أمام إيزيس الممثلة كربة بحرية وذلك على بعض قطع العملة، وكذلك وجود معبد لها على تلك الجزيرة، وأخر منحوت في الصخر، وتمثالها الضخم – حوالي ٣٠ قدم – الذي عثر عليه في قاع البحر شمال قلعة قايتباى (الغنام، ١٩٨٥).

وكانت إيزيس تصور بشكل امرأة واقفة في مركب أو على مقدمتها تمسك بكلتا يديها وإحدى قدميها شراعا منتفخا أمامها بفضل الرياح، بينما ترفع اليد اليمنى عن اليسرى قليلا، وشعرها معقود للخلف ويحيط بالرأس عصبة، وترتدى ثوبا شفافا طويلا ينسدل حتى قدميها وأحيانا ما يرف خلفها جزء من الثوب بتأثير الرياح، كما كانت ترتدى أحيانا التاج المكون من قرص الشمس الذي يحيط به قرنا البقرة وتمسك الشخشيخة بيدها(الغنام،١٩٨٥). كما كانت تمثل أيضا في شكل امرأة تمسك بالدفة وبوق الوفرة وترتدي رداء يكاد يشبه طراز أردية النساء في الدولة الحديثة ذو طيات كثيرة وعقدة على الصدر(إرمان،١٩٩٧).

ويبدو أن دور إيزيس كربة بحرية لا تربطه بعقيدتها في الديانة المصرية القديمة أية صلة إذ لا يوجد أي دليل يثبت ارتباطها بالبحر أو المراكب في مصر القديمة سوى الأسطورة التي تروى قصة إبحارها إلى جبيل بحثا عن جثة زوجها (الغنام،١٩٨٥). وربما كان لاختلاط أيزة بحتحور – التي كان من صفاتها رعاية البحر والبحارة والسفن – في العصور المتأخرة وفيما قبل العصر الأغريقي أحد الأسباب التي ربطت بين أيزيس والبحر والنشاط البحري، ومما يؤكد ذلك ظهور أيزة في الأشكال السابقة وهي ترتدي غطاء رأس حتحور، وتمسك شيخشيختها التي تطرد الأرواح الشريرة . وعلى أية حال فقد كانت هذه الصفة من أهم الصور المستحدثة لهذه المعبودة المصرية في العصر البطلمي والروماني (الغنام، ١٩٨٥). وهو الأمر الذي يعنى فقدان تلك المعبودة للكثير من خصائصها الأصلية واكتسابها لملامح أخرى جديدة إما بسبب توحيدها مع مثيلاتها من الآلهة الإغريقية أو من خلال التفسيرات التي عولجت بها عقيدتها في ضوء مختلف المدارس الفلسفية (تشرني،١٩٩٦) أو بوصفها معبود ثغر الإسكندرية فكان عليها أن تساعد ركاب البحر (إرمان، ١٩٩٧).

– حتحور (*ḥt-ḥr*)

تدل الآثار والنصوص المصرية القديمة التي تؤرخ للنشاط المصري القديم في المناطق المطلة على البحر الأحمر، كشبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية، فضلا عن المناطق التي يؤدى إليها، كبلاد "بونت"، على وجود علاقة وطيدة بين حتحور وتلك المناطق من جهة، والبحر الأحمر من جهة أخرى. كما أن ارتباط حتحور ببيبلوس إنما حتحور وتلك المناطق فضلا عن الآثار والنصوص المقدمة من رجال البعثات في سيناء والصحراء

الشرقية إلى تلك المعبودة إنما تؤكد أنها كانت واحدة من أهم المعبودات الراعية لتلك المناطق ولهذا النشاط (Castel, 1985).

وربما يمكن تفسير علاقة حتحور بتلك المناطق بعلاقتها بالبحر الأحمر ذاته وهو الأمر الذي افترضه كل من جاردينر، وبييت، وسيرني، حينما ذكروا أنه ربما كانت هناك رابطة عامة بين حتحور والبحر الأحمر هي التي أدت إلى اختيار المصريين لها لتكون حامية لسرابيط الخادم (Gardiner, A.H., Peet, T.E., and Cerny, J.,1955) ، وكذلك عبد المنعم عبد الحليم سيد عندما ذكر أن حتحور كانت هي المعبودة الحامية للملاحين ولذلك كانوا يتوجهون إليها بالدعاء قبل شروعهم في السفر بحرا، وقد اعتبرت لذلك معبود المناطق التي كانوا يسافرون إليها بحرا مثل "بونت" وبيبلوس وأحيانا وسيناء(Naville,1995) ، كما يذكر أيضا أن النصوص المصرية المصاحبة لمناظر السفن في مقابر عصر الدولة القديمة تشير إلى حتحور على أنها المعبودة التي توفر الرياح الملائمة لرحلات بحرية آمنة (سيد ١٩٧٣).

ومن ثم فأن ارتباط حتحور بالبحر قد أضفى عليها صفة حماية السفن والملاحين الأمر الذي دعي الملاحون المصريون إلى أن يسووا بينها وبين بعلة جبيل" أو "سيدة جبيل" الحامية العظيمة للملاحين. ولهذا كانت حتحور تسمى "سيدة جبيل"، على الرغم أن الملاحين المصريين لم يكونوا يبحرون فقط إلى جبيل وإنما في البحر الأحمر كذلك. ويتضح مدى ارتباط حتحور بالسفن والملاحة من ناحية وبجبيل من ناحية أخرى من اعتقاد المصريين أن حتحور سيدة جبيل كانت تقود السفينة التي كان الميت يبحر فيها إلى السماء. كما كان أهل جبيل يعبدون الهتهم في شكل حتحور ، حتى أن المعبودة التي كان يتعبد لها أمير جبيل تشبه تماما حتحور المصرية وان كانت هي بعلة جبيل (إرمان، ١٩٩٧).

ومن الجدير بالذكر أن "حنو" ذكر في نقشه بوادي الحمامات أنه قدم قربانا لأحدى المعبودات بعد أن جهز السفينة التي كانت معدة للإبحار في البحر الأحمر متجهة إلى "بونت" ولكنه لم يذكر اسم المعبودة التي قدم لها القربان وذلك على النحو التالي: "أن" سيدي بعثني لإرسال سفينة إلى بلاد بونت ثم بعد ذلك وصلت إلى البحر الأحمر ثم صنعت هذه السفينة وأرسلتها بكل الأشياء وقدمت من أجلها قربانا عظيما من الماشية والثيران والغزلان(Couyat, 1912). وربما كان المقصود من تلك المعبودة هي حتحور نفسها لعبادتها في تلك المنطقة.

ولهذا شرع عنخو في نقوش مقصورته في الابتهال إلى حتحور حين كلفه سنوسرت الأول بالسفر إلى "بونت (سيد، ١٩٦٨).

ومما يؤكد ذلك أن الملكة حتشبسوت اعتبرت حتحور هي المعبودة الحامية لبعثتها إلى "بونت"، وأن الابتهال إليها كان هو شرط نجاح الرحلة فورد: "(تقدمة) من أجل حياة ورخاء وصحة جلالتها من أجل حتحور سيدة بونت لعلها تأتي بالريح المواتية" ويشير هذا النص إلى عمل قربان على الساحل تزلفا لحتحور لكي تحمى السفن من غائلة العواصف والأمواج الصاخبة في البحر الأحمر (سيد، ١٩٧٨) .

- حعبي 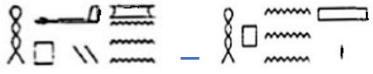 (*ḥʿpy*)

ظهر فى النصوص المصرية القديمة بالتهجئة (Hapy)، وفي حالات قليلة بالتهجئة (حبى (Hpy) (عبد الحليم،٢٠٠٤)، فقد رأينا التمسك بالاسم كما ورد كثيراً في النصوص المصرية "حعبي".

ونظراً لتقدس الفيضان لدى المصرى القديم وصور أو جسد فى صورة معبود بالهيئة الآدمية. وقد وصف حعبى بـ"سيد القرابين (nb k3.w) ، وأهم دور له كمعبود يتمثل في تجسيده لفيضان النيل وقد ورد ذكره كثيراً فيما يُعرف بـ "أناشيد النيل"، وهي الفقرات (Spr. 321– 321) من نصوص التوابيت (Clark, 1955).

وقد عرف "حعبي" كسيد للفيضان (Agb) (Altenmuller, 1975) ، وكرب أزلي (pAw.ty) خالق"، وأب للأرباب، وأقدم الأرباب جميعاً (Altenmuller, 1975) ، وأقدم الأنهار الأزلية الثمانية ارباب الثامون الأزلى، والأقدم مثل الثامون الأولى في الأشمونين (عبد الحليم، ٢٠٠٤) ، ولعل قدمه وأزليته جعلته يوصف بالمعبود الخالق (nb qmA) (Clark, 1955) ، وبصفته المعبود لأزلى الخالق فقد وصف كذلك بـ "سيد الكل (nb r–Dr)"(zandee,1982) . ويأتى كل ذلك ستناداً لدوره في إعطاء وتجديد الحياة ودورته السنوية في وادى النيل. وكان ينظر إليه بوصفه الرب الذى يحدث التوازن في الكون (zandee,1982).

"حعبي" هو الحالة المتحركة للنهر "الفيضان"، والذي يفيض سنوياً جالب كل الخصوبة والخيرات لمصر بغمر الأراضي بالمياه. وفيضان النيل يمثل مصدر الحياة الأولى بداية الخلق ومصدر الحياة الأول لدى المصرى القديم، إذ تقوم عليه كل الأنشطة الزراعية. وقدوم الفيضان يسهل أمر التنقل من مكان لمكان، وكذلك عملية نقل الأحجار أثناء بناء الأهرامات والمعابد (عبد الحليم،٢٠٠٤).

ومن بين الصفات والنعوت الأخرى التي حملها حعبى رب الفيضان. أن وصف حعبى بـ (ꜥ3) –Hapyأى: "حعبى" "العظيم" أو "الفيضان العظيم" وذك وذلك في نصوص الدولة الوسطى، وعصر الانتقال الثاني والدولة الحديثة ووصف أيضاً بـ (*ḥꜥpy- ꜥ3- wr*) أي: الفيضان الكبير العظيم"؛ وكذلك لأهمية الفيضان ودوره فى إنماء الحقول، فقد وصف بـ (*ḥꜥpy-n-Ḫht*) و (*ḥꜥpy-m-Ḫht*)" بمعنى مياه الفيضان في الحقول وذلك في نصوص العصر البطلمي ووصف بـ "حعبي الفيضان العظيم، الفيضان الحي، الفيضان العظيم في وقت الفيضان، حعبى مصر السفلى، حعبى مصر العليا، حعبي المقدس، حعبي أو الفيضان فى كل الأقاليم، الفيضان في الكهوف كررت"، حيث منابع الفيضان والنيل)" (JONG, 1992).

وقد عرف "حعبي" بـ سيد الأسماك والطيور نتيجة لارتباطها بالنيل. الذي يُغذى بمياه الفيضان. وعادة ما يمثل فى هيئة رجل ببطن ممتلئة. ويرتدى حزاماً أو جند الفهد، وله شعر طويل متدل، وثدى أنثوى. وغالباً م يصور وعلى رأسه أجمة من نبات البردى. كما يصور عادة باللون الأزرق للجلد، وإن وجدت ألوان أخرى أحياناً. كل هذه الخصائص تمثل خصوبة حعبي"، والتى هى خصوبة فيضان النيل، مصدر الحياة في وادى النيل (Wilkinson,2005).

ومن ثم يبدو واضحا انه إذا كانت النصوص المصرية القديمة قد أطلقت أحيانا الكلمة *Wr W3ḏ* على البحيرات مثل بحيرة قارون (موريس) أو البحيرات المنتشرة في شرق الدلتا، أو أطلقوه على النيل فان ذلك لم يكن يعنى أنه كان قاصرا عليهم دون البحرين الأحمر والمتوسط. ولعل ذلك يشبه كلمة "بحر" التي يطلقها المصري في اللغة

الدراجة في الوقت الحاضر على أي مسطح مائي سواء كان ترعة أو قناة أو مصرف أو رياح أو نهر النيل نفسه أو أحد فروعه أو البحر. كما يلاحظ أيضا أن التوراة أطلقت لفظة "بحر" على كل من النيل أو احد فروعه والبحر الأحمر في أن واحد(Vandersleyen, C,1995).

- حورس (*ḥr*)

صوره المصريون على هيئة الصقر أو رجل برأس صقر وكان رمزاً للملك حياً أو ميتاً ، وكان له عدة مظاهر (تشرني، ١٩٩٦) ، تدل الآثار التي تركها رجال البعثات في كل من شبه جزيرة سيناء ومنطقة جبل الزيت ووادي الحمامات على أن المعبود حور كان واحدا من المعبودات الراعية للنشاط المصري في تلك المناطق. كما أن انتشار اسمه وألقابه وصوره على تلك الآثار إنما يؤكد على حرص هؤلاء الرجال على استرضاءه والتوجه إليه بالدعاء ليسير رحلاتهم ويكلل مجهوداتهم بالنجاح ويضمن لهم العودة السالمة (سيد ،١٩٩٣).

كما تبرهن النقوش الأخرى المكتشفة في مرسى جاسويس والتي خلفتها البعثات بعد عودتها من "بونت" عبر نفس البحر أن حور كان من المعبودات الراعية للنشاط البحري المصري في البحر الأحمر(سيد ،١٩٩٣) .

وأكد Kitchen أن هذا النقش يصف رحلة إلى "بونت" عن طريق البحر الأحمر ولا يمكن أن يصف رحلة إلى "بونت" عبر النيل على الإطلاق. كما اتخذ من مكان العثور على لوحة خنتى – ختى ور حامل الختم الملكي ومدير مخازن الملك أمنمحات الثاني في وادي جاسوس على شاطئي البحر الأحمر (Kitchen, K.,1974) وإشارة النقش المدون عليها إلى عودة البعثة والسفن بسلام من "بونت" دليلا أخرا على أنها اتخذت سبيل البحر الأحمر. كما أشار إلى العديد من المصطلحات التي وردت في نقوش بعثة حتشبسوت إلى "بونت" مثل *ḥr tȝ ḥr ȝmw* "*W3ḏ Wr*" بمعنى على الأرض وعلى الماء (Naville, E,.1895).

كما أن وصفه بـ " *t-ṯnn* -*ṯ*" أي "الأرض" الطافية" في نصوص مقصورة عنخو التي ترجع إلي السنة الرابعة والعشرين من عهد الملك سنوسرت الأول، والتي عثر عليها في مرسى جواسيس وتسجل أخبار بعثة بحرية إلى "بونت" إنما يؤكد على توجه المصريين إليه بالتضرع أثناء إبحارهم ليأخذ بأيدهم وسط المياه والأمواج بصفته معبود الأرض الظاهرة أى أرض الأمان التي تنشدها البعثة أثناء رحلتها في البحر الأحمر المحفوفة بالمخاطر حيث تغطى أمواج البحر أراضي الجزر فتخفيها تحت الماء"(سيد ،١٩٩٣).

كما أن لوحة خنتي – خاتى– ور– تقرن كل من مين وحورس على اللوحة وتنسب إليهما نجاح الرحلة البحرية إلى "بونت" وعودة البحارة وسفنهم سالمين دون أن يصيبهم مكروه (سيد ،١٩٩٣) .

وبالإضافة إلى ما سبق توجد بعض الإشارات التي تؤكد على وجود علاقة بين حورس والمناطق الشرقية الأخرى المطلة على البحر الأحمر فضلا عن هذا البحر ذاته ومنها :-

١ – وصف حور بـ "ذلك الذي في الأخضر العظيم في نصوص الأهرام"(Faulkner, 1969) .

٢- إطلاق لقب *ḥr nb ḫ3swt* أي حور سيد البلاد الأجنبية على حور في بعض نقوش سيناء " وجبل الزيت) .Gauthier,1928)

٣- تكرار ظهور اللقب "حور سيد بونت كثيرا على الآثار المصرية"(سيد،١٩٧٣).

٤- تصوير الأساطير المصرية حور على أنه جاء من الجنوب فبعضها ينسبه إلى النوبة بينما يصوره البعض الآخر على انه جاء عبر وادي الحمامات، وترتبط هاتان الأسطورتان بالرواية المصرية الشائعة التي تذكر أن حور جاء من بونت (سيد،١٩٧٣) .

٥- إطلاق نقوش ادفو على حور لقب "الصقر الذي جاء من ارض الإله" و "الصقر المقدس حاكم بونت"(سيد،١٩٧٣).

٦- ربط الأساطير المصرية بين حور وحتحور وبلاد "بونت". وتصوير حور كمعبود "بونت" أحيانا على شكل أسد وتصوير حتحور كمعبودة "بونت" أحيانا على شكل لبؤة وقد اعتبرت بهذه الصفة زوجة لحور"(سيد،١٩٧٣).

وعلى آية حال وعلى الرغم من الشكوك التي تدور حول أصل حور الأجنبي (صالح، ٢٠٠٥) ، فأن هناك حقائق لا يمكن إنكارها تؤكد على أن هناك علاقة بين كل من المناطق الشرقية لمصر والبحر الأحمر والمعبود حور، وأن تلك العلاقة ربما كانت هي التي أدت إلى اختياره ليكون راعى البحارة وحامى الرحلات البحرية ومعبود المناطق المطلة على البحر الأحمر.

- ست (*st*)

صوره المصريون على هيئة انسان برأس حيوان غريب يشبه رأس الكلب بأذن مفلطحة قائمة و ذيل مستقيم ممتد إلى أعلى (تشرني، ١٩٩٦)، وارتباط البحر بالمعبود ست وذلك اعتمادا على ما أورده يلوتارخاوس في الأسطورة الأوزيرية(سليم واخرون، ٢٠٠٠)، حين ذكر أن بعض المصريين ربطوا بين البحر و المعبود ست، الذي أطلق عليه (اليونانيون) اسم " توفون " في الوقت الذي ربطوا فيه بين أوزير و النيل، كما شبه اندفاع مياه النيل من الجنوب إلى الشمال لتصب في البحر المتوسط بالصراع بين أوزير و ست، ومن أجل ذلك ذكر بلوتارخوس أن الكهنة كانوا يتجنبون البحر ويسمون الملح " لعاب توفون " ويحرمون وضعه على المائدة. كما كانوا يتحاشون الحديث مع البحارة لأنهم يستعملون البحر ويتعيشون منه (بكري، ١٩٥٨) ومما يعضد هذا الافتراض أن ست كان يمثل وفق الأسطورة الأوزيرية روح الشر في الحرب الأبدية ضد روح الخير الممثلة في اوزير، فهو إذن الشر المجسد أو الظلم(محمد،١٩٨٤)، وربما تم الربط بين قدرته الشريرة وبين طبيعة البحر بأمواجه الغادرة و الأعاصير والزوابع التي تتعرض لها السفن في البحر و التي قد تودى بحياة البحارة، وارتباط ست بالبحر أيضا مستمده من طبيعته المصورة في الأساطير الشمسية وهي كونه أحد ملاحي مركب الإله رع، إذ يعتبر أحد الآلهة الذين يقفون في مركب رع ليدافع عنه ضد أعدائه و بخاصة الثعبان أبو فيس (مهران،١٩٩٤).

وتجدر الإشارة إلى ذلك التناقض الموجود بين ارتباط البحر بكل من أوزير وست، ممثلي الخير والشر على التوالي، في آن واحد، وربما يمكن تفسير بطبيعة الديانة المصرية القديمة بخاصة وكافة الديانات القديمة بعامة

التي لم تكن مقصورة على ذلك فقط بل كثيرا ما كانت تضم عدة صفات متناقضة في المعبود الواحد ذاته (Boylon, P, 1979).

- مونتو (*Mnṯw*) 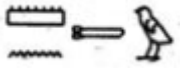

ربما يعني اسمه "المفترس" وعبد كاله للحرب وحامياً للملك، واعتبره الملوك رمزا للانتصار في الحرب ،ومما يدل على الطبيعة الحربية البحرية للإله مونتو تصويره على بعض أجزاء مختلفة لأربعة نماذج من السفن الحربية التي عثر عليها في مقبرة أمنحتب الثاني وهو يضرب أعداء هذا الملك ، وتوجد هذه النماذج حاليا في المتحف المصرى (Björn, 1970).

- نون (*Nn,w*) 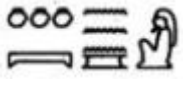

إله التجمع المائي في السماء (بدج، ١٩٩٨)، وهو يمثل المياه الأزلية التي خلق منها كل شي (George, 2005)، وإذا كانت البحار والأنهار جزءاً من المحيط الأزلي نون الذي سبق خلق الوجود فأن نون أبو الأرباب،وقد ارتبط نون بالبحرين الأحمر والمتوسط، ونظر إليه كرب وسيد للبحارمنذ أقدم العصور ،وفي نصوص الأهرام تحديداً(تعويذة رقم ١٠٢٢) نجد وصف للمعبود نون بأنه "واج ور" (محمد ١٩٨٤).

- واج – ور (*W3ḏ Wr*)

يمثل إله الخصوبة، وهو تشخيص للبحر المتوسط أو البحر الأحمر أو البحيرات الكبرى في الدلتا، و يظهر في صورة بشرية به ثدي ممتد وبطن تدل على الحمل وهذا مرتبط بالإنجاب والرخاء، و تظهر العلامات المائية وهي منحوتة عبر جسده، وقد يحمل قرابين أو أحد الرموز مثل رمز الحياة "عنخ " في إحدى ذراعيه (George, 2005).

- نيت (*Nt*) 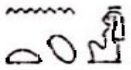

ظهرت المعبودة نيت ربة مدينة سايس، التي كانت تلعب أدوارا مختلفة في الديانة المصرية القديمة، كربة للبحر. فقد وصفت في لوحة من الجرانيت الأسود ترجع إلى السنة الأولى من عهد الملك نختانبو الأول، عثر عليها في نقراطيس، **وتتحدث عن تتويج الملك في سايس والهبات المقدمة لمعبد المعبودة نيت بسيدة البحر وذلك على النحو التالي:**

"عشر الذهب والفضة وكل الأشياء التي تنتج في "بر – امروى" المسماة "نقراطيس" على شاطئي "عنو" على الفرع الكانوبي) والتي تحسب لبيت الملك لتكون وقفا لمعبد والدتي نيت أبديا، وذلك فضلا عما كان موجودا من قبل، ودعها تحول إلى نصيب (خاص) يساوى ثورا وأوزة مسمنة وخمسة مكاييل من النبيذ بمثابة قربان يومي دائم، وتوريدها يكون في خزانة والدتي نيت وذلك لأنها سيدة البحر (Hmt WAD– wr) وأنها هي التي تهب

خيره" أي أنها هي التي تهب مصر الخير الذي يحضر عبر البحار)". كما تكرر نفس هذا اللقب عدة مرات على نفس اللوحة (حسن، ٢٠٠٠).

وربما كان لموقع مدينة سايس، المتاخم للفرعين المؤدين إلى البحر المتوسط هو السبب في إطلاق هذا الاسم على هذه المعبودة. وربما يرجع أيضا إلى قرب مدينة سايس من الفرع الكانوبي للنيل مما كان يعطى لها دور الأشراف على السفن الآتية من البحر المتوسط إلى مدينة منف عبر هذا الفرع، وخاصة خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين، والتي شهدت مصر خلالها طفرة كبيرة في الاتصال بالأمم المجاورة وبخاصة بلاد الإغريق والتي كانت تأتي تجارتهم من البحر المتوسط عبر الفرع الكانوبي إلى داخل البلاد. ومن المحتمل أيضا أن سطوع نجمها ورفعها إلى مصاف المعبودات الكبرى وإدخالها إلى الأساطير الكونية واعتبارها أم الآلهة جميعا من الأسباب التي جعلتها تهيمن على البحر كأحد عناصر الكون الذي تسيطر عليه باعتبارها أم الكون وحامية البشر والمعبودات (محمد،١٩٨٤).

ثانيا: الألهة المرتبطة بالبحر في العصرين اليوناني والروماني:

- بوسيدون Ποσειδών

معبود البحار والمياه وأعماق الأرض عند قدماء الإغريق،فقد حكم البحر المتوسط والبحر الاسود اقتسم مع أخويه زيوس (إله السماء) وهارس (إله العالم السفلي) السيادة على الكون، فكان نصيبه البحر الذي يقيم في أعماقه في قصره الذهبي(Leach,1992) ، وقد وجد هذا القصر الذهبي في قاع البحر(Mercatante,1988) ، فتسبب غضبه في حدوث عواصف خطيرة رفعت أمواج البحر. وكان هذا الارتفاع يظهر أحيانًا على شكل وحوش برية تخرج من البحر. ولذلك كان الصيادون، وخاصة صيادو التونة، يقدمون قرابينهم لهذا الإله (Mercatante,1988).

في العصر الروماني، كان بوسيدون يُعبد فقط باعتباره إله الأنهار وليس إله البحر. وذلك لأن الرومان عاشوا في الغالب رعاة ومزارعين (Murray,1994)' ومن ألقابه المختلفة، أطلق على بوسيدون اسم أفراس النهر وتعني إله الينابيع الباردة مثل نبع هيبي وأجايني وهيبوكرين على جبل هيلكون (الماجدي، ٢٠١٨) ، وقدمت الثيران السوداء كنوع من القرابين (Mercatante,1988) ، علاوة على ذلك، أصبح بوسيدون هو الذي أرسل العواصف والزلازل، ويسير كل ما له صلة بالبحر كالملاحة، والصيد، والموانئ لذلك كان البحارة يعبدونه ويبتهلون إليه ليكون عوناً لهم في أسفارهم وكانت معابده تقام على الرؤوس الساحلية (Leach,1992).

- سيرابيس: Σέραπις

عُرفت عبادة سيرابيس في مصر على يد الملك بطليموس الأول للتوحيد بين المصريين واليونانيين. عُبد سيرابيس كإله للشفاء وللعالم الآخر، وكان يصوّر دائمًا كرجل له لحية وشعر مجعد ويعلو رأسه الكلاثوس. وكان معبده، وهو "السيرابيوم "، في مدينة الإسكندرية هو أهم معابده (عبد الحليم، ٢٠٠٦) ، وصف أحد الكتّاب القدماء، وهو

"إيليوس أريستيدس"، سيرابيس بالكلمات التالية: "سيرابيس عظيم في البحر، ويهتدي به التجار والسفن" (Tomorad,2005).

كتب البحارة العديد من الرسائل يذكرون فيها أنهم محميون من قبل كل من سيرابيس وإيزيس. على سبيل المثال، كتب مجند يُدعى "إبيون" رسالة إلى والده إبيماخوس، وذكر في رسالته أن الإله العظيم "سيرابيس، أنقذه من خطر أثناء رحلته في البحر. بالإضافة إلى ذلك، يذكر نقش شاهد قبر في نابولي أن سيرابيس كان يُبجل من قبل أفراد الأسرة بصفته محافظًا للبحارة والجنود (كتات، ٢٠١٠).

ظهرت في العصر الروماني وظيفة جديدة للإله سيرابيس تحت مسمى (خادم الحروب) فقد جاء تقديس الإله من قبل الجنود الرومان الذي كان يمنحهم النصر علي الأعداء في ميدان المعركة مما أعطاه هذا اللقب ونظرا لان كل اله رفيع المقام يقدسه أتباعه ويكون معهم على نفس المنوال لذلك عبد الإله سيرابيس كاله حامى أثناء الحروب وكان يصور وهو يرتدي الزي الحربي فكان يمد الجيوش ويجهزها بالأسلحة، مثلما كان القيصر يقوم بتجهيز كتائب جيشه (Von Freiherrn,1926).

- **فوركيس: Φόρκος**

وتعني "أكبرهم سنًا" أو "قائد جميع آلهة البحر (Liddell, 2006) ، وكان هذا الإله أحد أقدم الآلهة اليونانية، وهو ابن الإله أوكيانوس وتيثيس مع كرونوس وريا. وفي أسطورة أخرى، وُصِف هذا الإله بأنه من نسل غايا وأورانوس اللذين أنجبا سبعة جبابرة وتيتانيس، ومن بين أطفالهم، كان فوركيس واحدًا من هؤلاء العمالقة. تم وصفه بأنه "القوي"، تزوج فوركيس من امرأة تدعى كيتو، واسمها هو الشكل المؤنث من كيتوس "وحش البحر(كتات، ٢٠١٠).

- **بروتيوس: Πρωτεύς**

يتم تفسير اسم هذا الإله أيضًا على أنه "عجوز البحر" أو "الإنسان الأول" البحر(Mercatante,1988) ،وكان هذا الإله اليوناني ابن أوقيانوس وتيثيس(Kerényi,1951) . وفي حلقة أخرى، وُصِف بروتيوس بأنه ابن الإله بوسيدون (نبتون) وفينيكا (Leach,1992) ، وهو ابن نبتون والحورية فينيقية، التي أنجبت بروتيوس وإله البحر نيريوس (كتات، ٢٠١٠)، في الأساطير اليونانية، كان بروتيوس مسؤولاً عن حراسة قطعان بوسيدون البحرية. رعاهم على أعالي وجزر البحر الأبيض المتوسط. اما "بروتيوس" سكن في أعماق البحر". كل ظهر يظهر هذا الإله من البحر ويستريح على صخور البحر (كوملان، ١٩٩٢).

الخاتمة:

في ختام هذا البحث حول الدور الديني والرمزي للبحار في مصر القديمة، يتضح أن البحر لم يكن مجرد عنصر جغرافي أو مصدر اقتصادي فحسب، بل كان جزءًا لا يتجزأ من الهوية الدينية والثقافية للمصريين القدماء. لعبت البحار دورًا محوريًا في الأساطير والمعتقدات الدينية، حيث ارتبطت بمجموعة من الآلهة التي جسدت قوى الطبيعة وقدمت الحماية والإرشاد للمصريين في رحلاتهم البحرية. هذه الآلهة، مثل حتحور وسخمت، لم تكن

رموزًا دينية فحسب، بل كانت تعبيرًا عن الرهبة والإجلال للبحر باعتباره قوة طبيعية هائلة، مما يعكس عمق العلاقة التي ربطت المصريين ببيئتهم الطبيعية.

علاوة على ذلك، تعززت أهمية البحار من خلال دورها كقناة للتواصل التجاري والثقافي بين مصر وحضارات البحر المتوسط والبحر الأحمر. هذا التبادل لم يكن اقتصاديًا فقط، بل شمل أيضًا تبادل الأفكار والمعتقدات، مما ساهم في تشكيل الهوية الحضارية للمصريين. إن فهم هذا الجانب من الحضارة المصرية القديمة يساهم في إلقاء الضوء على الطريقة التي دمج بها المصريون بين مكونات حياتهم اليومية وبين معتقداتهم الدينية، مما يظهر التداخل العميق بين البعد الديني والرمزي وبين البعد العملي والاقتصادي.

بهذا، يتضح أن دراسة العلاقة بين المصريين القدماء والبحار تكشف عن جوانب متعددة من حياتهم الثقافية والدينية، وتوضح كيف كانت البحار ليست فقط مجالًا للاستغلال المادي، بل أيضًا ساحة للتعبير الديني والرمزي الذي عكس قيمهم ومعتقداتهم، مما يثري فهمنا للبعد الروحي والرمزي في الحضارة المصرية القديمة.

المراجع

أولاً المراجع باللغة العربية

- سليم، أحمد أمين واخرون (٢٠٠٠) دراسات في تاريخ و حضارة مصر والشرق الأدني القديم(٢)،مصر منذ عصر التأسيس وحتى بداية عصر الدولة الحديثة، الإسكندرية.
- ادلف، ارمان(١٩٩٧) ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبوبكر و محمد أنور شكري، القاهرة.
- السعدي،حسن محمد محي الدين(١٩٨٩) دراسة حضارية لعهد سيتي الأول، رسالة دكتوراه غير منشورة الإسكندرية.
- الماجدي، خزعل(٢٠١٨) المعتقادات الاغريقية ،ط ١ عمان دار الشروق.
- بكري، حسن صبحي(١٩٧٧) رسالة يلوتارخوس عن ايزيس و اوزوريس ، راجعها محمد صقر خفاجه ، القاهرة.
- كتات، سارة عبد السلام(٢٠١٠) ألهه والهات المياه في مصر في العصر اليوناني الروماني (دراسة دينية اثرية سياحية)، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية السياحة والفنادق جامعة الأسكندرية.
- حسن، سليم (١٩٩٠) الأدب المصري القديم أو أدب الفراعنة، الجزء الاول في القصص والحكم والتأملات والرسائل، القاهرة.
- حسن، سليم (١٩٩٠) الأدب المصري القديم أو أدب الفراعنة، الجزء الثاني في الدراما والشعر وفنونه، القاهرة.
- حسن، سليم ٢٠٠٠مصر القديمة، الجزء الثالث عشر، القاهرة.
- نور الدين، عبد الحليم (٢٠٠٤) الديانة المصرية القديمة ، الجزء الاول (المعبودات)، الطبة الثانية ، القاهرة ،

- نور الدين، عبد الحليم (٢٠٠٦) مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر (القاهرة: الخليج العربي للطباعة والنشر.
- سيد، عبد المنعم عبد الحليم(١٩٦٨) دراسة لعلاقات مصر القديمة ببلاد بونت ونشاطها في البحر الأحمر، رسالة ماجستير غير منشورة، الإسكندرية.
- سيد، عبد المنعم عبد الحيم(١٩٧٨) الكشف عن ميناء الأسرة الثانية عشرة الفرعونية في منطقة وادى جواسيس على ساحل البحر الأحمر، الاسكندرية.
- كوملان،ب (١٩٩٢) الأساطير الإغريقية و الرومانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- مهران، محمد بيومي (١٩٩٤) المدن الفينيقية، القاهرة.
- محمد، محمد عبد القادر(١٩٨٤) الديانة المصرية الفرعونية، القاهرة.
- بدج، والس (١٩٩٨) آلهة المصريين ، ترجمة محمد حسين يونس ، القاهرة .
- الغنام، وفاء أحمد محمد ١٩٨٥وسائل التعبير الفني عن الآلهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الإسكندرية.
- تشرني، ياروسلاف(١٩٩٦) الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة.
- صالح، عبد العزيز(٢٠٠٥) حضارة مصر القديمة وآثارها، القاهرة.

ثانياً المراجع باللغة الأجنبية

- Altenmuller, B., (1975), Synkretismus im den Sargtexten, Harrassowitz Verlag.
- Björn L, (1970), Ships of the Pharaohs: 4000 Years of Egyptian Shipbuilding, Doubleday, New York.
- Boylon, P., (1979) Thoth The Hermes of Egypt A Study of Some Aspects of Theological Thought in Ancient Egypt, Chicago.
- Castel, G., Soukiassian, G., (1985), Depot de steles dans le Sanctuaire du Nouvel Empire au Gebel Zeit,BIFAO 85,.
- Clark, R.T., (1955), Some Hymns to the Nile', University Birmingham, History Journal V, Nr. 1.
- Couyat J., et Montet, P., (1912), Les Inscriptions Hieroglyphiques et Hieratiques du Ouadi Hammamat, MIFAO 34, Le Caire.
- Faulkner, R.O., (1969), The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford,
- Faulkner, R.O., (1973), The Ancient Egyptian Coffin Texts, I, Spells, 1-354, Warminster.
- Gardiner, A.H., (1955), Peet, T.E., and Cerny,J., The Inscriptions of Sinai, II London ,.

- Gardiner, A.H., Peet, T.E., and Cerny, J., (1955) The Inscriptions of Sinai, II London.
- Gauthier, H., (1928), Dictionary of geographical Names with Text in texts. Hieroglyphics, V.Le Caire.
- George H, (2005), The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses,New York,.
- JONG, W.J., (1992), De Nijl en de god Hapi, De Ibis, Amsterdam 17.
- Kerényi, (1951), The Gods of The Greeks,London,
- Kitchen, K., (1974), Punt and How to Go There,Or 40.
- Leach J, and Cattermole-Tally, (1992), Guide to the Gods, California.
- Liddell, (2006), An Intermediate Greek- English Lexicon,New York.
- Mercatante, (1988), The Facts on File Encyclopedia of World Mythology and Legend,New York.
- Murray, (1994), Who's Who in Mythology, A Classic Guide to the Ancient world, New York.
- Naville, E., (1895) The Temple of Deir El Bahari, III, Londres.
- Naville, E., (1895), The Temple of Deir El Bahari, III, Londres,.
- Tomorad, in Alessia (ed.), (2005), L'Acqua Nell' Antico Egitto,Roma.
- Urkunden des Ägyptischen Altertums', 8 vols. ed. K.Sethe, H.W. Helck, H. schäfer, H. Grapow, O.Firchow, 1903-1957 (Leipzig/Berlin).
- Vandersleyen, C., (1995) L'Egypte et la vallee du Nile,2, de la fin de l'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire, Paris.
- Von Freiherrn, Fr. W.& Von Bissiong, (1926), Apis Imperator, AFOF, Dritter Band, Berlin.

Deities Associated with the Sea in Ancient Egypt up to the End of the Greek and Roman Eras

Authors:

1. **Mohamed Minshawy,** *PhD Scholar, Tourist Guidance Department, Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University, Fayoum, Egypt*
2. **Prof. Tamer Fahim,** *Professor, Tourist Guidance Department, Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University, Fayoum, Egypt*
3. **Prof. Khaled Gharib,** *Professor, Department of Egyptology, Faculty of Archaeology, Cairo University, Giza, Egypt*

Article Info

Pages: 75 - 90

Submission Date:
July 23, 2024
Review Date:
August 31, 2024
Acceptance Date:
November 15, 2024
Publication Date:
December 1, 2024

Keywords

Sea Deities
Divinities
Red Sea
Mediterranean Sea

Abstract

The Red and Mediterranean Seas played a significant role in ancient Egyptian life until the end of the Greek and Roman eras. These bodies of water served as defensive barriers against invading forces, akin to the eastern and western deserts, and as bridges connecting Egypt to the outside world. The Red Sea provided access to Punt and its products and sometimes served as a route to Sinai and its mines. The Mediterranean Sea, on the other hand, was the only pathway to its islands and the gateway to Byblos and Greece. This means that the Egyptians felt as though they were navigating treacherous waters despite their bravery, always needing protection at sea. Consequently, it was expected that ancient Egyptians would venerate the Red and Mediterranean Seas and their deities. This veneration was driven by the seas' importance and rooted in the instinctive feelings of fear, love, benefit, and harm, which undoubtedly underpinned many ancient religions, such as the worship of natural phenomena like the sky, sun, moon, earth, Nile, and others. Stories and myths were created to explain these phenomena and attribute creation to them.